September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

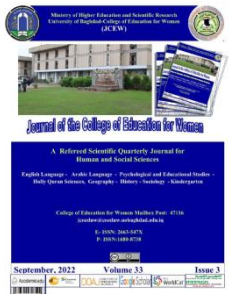

مجلة كلية التربية للبنات
مجلة فصلية علمية محكمة للعلوم الانسانية والاجتماعية تصدرها كلية التربية للبنات-
جامعة بغداد-العراق
Journal of the College of Education for Women (JCEW)
A Refereed Scientific Quarterly Journal for Human and Social Sciences Issued by the College of Education for Women-University of Baghdad-IRAQ

Received: January 15, 2022
تاريخ الإستلام: ٢٠٢٢/١/١٥
Accepted: July 4, 2022
تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٧/٤
Published: September 28, 2022
تاريخ النشر الألكتروني: ٢٠٢٢/٩/٢٨
DOI: https://doi.org/10.36231/coedw.v33i3.1609

Tracking Some Phonetic Terms in the Arabic Lesson: A Descriptive Analytical Research

Safa Rida Ebayed
Dormitories- Al-Nahrain University
safa67@gmail.com

Abstract

This research aims to shed light on some phonetic linguistic terms used in the Arabic phonetic lesson for the purpose of monitoring, analyzing and tracking its developments. Such a step helps to standardize and weigh between them. The study follows a descriptive-analytical approach; it surveys the problem of the phonetic linguistic term, and its linguistic exactness. Then, it examines some phonetic terms in the Arabic phonetic lesson, such as phonetics and phonology; intensity, looseness and mediation; the production, articulatory, transition, position, and the two vocal chords. One of the most prominent conclusions of the study is that the phonetic linguistic terminology enjoyed a tangible development since its infancy, given that phonetics was in the process of emerging and did not reach maturity. Besides, the auditory impression and the western borrowing have a major role in the diversity of the phonetic linguistic terminologies. This is because the multiplicity issue of the linguistic term in general and the phonetic term in particular in Arabic linguistic studies has become one of the problems that Arab researchers suffer from. It has become a source of hesitation whether to choose a given phonetic term or another. This further reflects being unsettled or the lack of agreement on the standards and foundations of the use and translation of the phonetic term. More so, most of the sources on which the research relied on are translated sources that basically reflect the problems of confusion, ambiguity and inaccuracy in the meaning of the term.

Keywords: analysis, character, language, sound, term

تتبع بعض المصطلحات الصوتية في الدرس العربي: بحث وصفي تحليلي

صفا رضا عبيد
الاقسام الداخلية-جامعة النهرين
safa67@gmail.com

المستخلص

يروم هذا البحث تسليط الضّوء على بعض المصطلحات اللغوية الصّوتيّة المستعملة في الدرس الصوتي العربي؛ بهدف رصدها وتحليلها وتتبّع تطوراتها؛ لتنميطها وتقييسها والترجيح فيما بينها. وتتّبع الدّراسة المنهج الوصفيّ التّحليليّ، الذي بدأ بتتبع المصطلح اللغوي الصّوتي ودقة مستويات المصطلح، ثم دِراسة مُتخصّصة لبعض المصطلحات الصوتية في الدرس الصوتي العربي، نحو: الفوناتيك والفونولوجيا، ثم الشدة والرخاوة والتوسط، ثم المخرج والموضع والمدرج والمبدأ والحيز، ثم الوترين الصوتيين. وتتبعهما تاريخيًا من النشوء حتى النضج، مع الاعتناء بتنميطها وتقييسها. ومن أبرز الاستنتاجات التي توصلت اليها الدّراسة أنّ المصطلحات اللغوية الصَّوتيّة حظيت بتطور ملموس في بداياتها، نظرًا لأن علم الأصوات كان في طور النشوء ولم يصل حد النضج، كما كان للانطباع السمعي والرفد الغربي دور كبير في تنوع المصطلح اللغوي الصوتي. إذ إن قضية تعدد المصطلح اللساني عموماً والصوتي منه على وجه الخصوص في الدراسات اللغوية العربية، اضحت إحدى الإشكاليات التي يعاني منها الباحث العربي إذ اصبح يتردد بين هذا وذاك في توظيفه المصطلح وأمام هذا التعدد والتضارب في استعمال المصطلح الصوتي الذي يعزى إما الى تعدد الجهات الواضحة له وعدم الاتفاق على مقاييس وأسس وضعه، وإما الى ترجمته ولا سيما أن أغلب المصادر التي اعتمد عليها البحث مترجمة فتبرز اشكالات الإرباك والغموض وانعدام الدقة في دلالة المصطلح على المقصود منه.

الكلمات المفتاحية: التحليل، الحرف، الصوت، اللغة، المصطلح

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

١- المقدّمة

هذه الدّراسة في علم المصطلح اللغوي - ولا سيما مصطلحات المستوى الصوتي – تبحث في تطور بعض المصطلحات الصوتية في كتب الدرس الصوتي؛ لِبيان أنّ مصطلحات الأصوات اللغوية تتعدد وتترادف باختلاف الواضع والوضع، اجتهدت في دراستي للمصنّفات التي تناولت الدرس الصوتي بما فيه من مصطلحات الدراسة، فتتبعت نشأة بعض المصطلحات الصوتية فيها، ومدى مواءمة المعنى اللغوي للمعنى الاصطلاحي، والتنميط والتقييس بين المترادفات؛ لترجيح المصطلح الأنسب في الدلالة على مفهومه.

ولعلّ المَقصد المَتعيّن من هذه الدّراسة يجمع بين الرّغبة في رصد المصطلحات المتعددة للمعنى الواحد، والرّغبة في تنميط وتقييس هذه المصطلحات. وقد استعانت الدراسة بأدوات الدرس الصّوتيّ الحديث، وهي كتب الدرس الصوتي العربي والغربي؛ لتوضيح مظاهر التشتت المصطلحي في الدرس الصوتي العربي التي نحاول لاحقاً اثباتها.

وفيما يتعلق بخلفيّة الدّراسة ومُشكلتها فتكمن في الأمور الآتية:

- عدم تركيز الباحثين على المصطلح الشائع، ورغبتهم في بعض الأحيان بالتفرد في إنشاء المصطلح.
- تركّز المصطلحات المتعددة للمعنى الواحد في المصنفات الحديثة ذات البيئات المختلفة، اختلاف المصطلحات وتعددها للمعنى الواحد في المصنفات الحديثة بسبب البيئات المختلفة واتباع الخارطة الجغرافية والتاريخية.
- صعوبة تعليل بعض تسميات المصطلحات.

أما عن أهداف الدراسة ومبرراتها فالدراسة تسعى إلى مناقشة مجموعة من الأهداف، تتمثّل فيما يأتي:

- الربط بين المصطلحات ومفاهيمها.
- إكساب المصطلحات الصوتية وضوحًا أكبر في أحقية تسميتها.
- تفسير التعدد المصطلحي.
- تطوير تمارين المصطلح اللغوي في الدّرس الصّوتيّ العربيّ.

وعلى ضوء الحقائق السابقة الذكر، ترى الباحثة اتباع المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وهو منهج يفرض وجوده مع تعدد هذه المصطلحات اللّغويّة الصّوتيّة.

وبناءً على ماسبق تهدف الدراسة الى الإجابة عن الاسئلة البحثية الاتية:-

- لِمَ يعاني الدرس الصوتي في العصر الحديث من فوضى المصطلح أكثر من غيره من العلوم اللغوية؟
- ما أثر الرفد الغربي على تباين المصطلحات الصّوتيّة؟
- ما أسباب تعدد المصطلحات للمعنى اللُّغويّ الصّوتيّ الواحد؟
- ما أكثر المصطلحات الصوتية تشتتًا؟

ومما افترضته الباحثة من فرضيات تغني الدراسة ما يأتي:

- عدد المصطلحات التي تعاني من فوضى المصطلح في الدرس الصوتي العربي لا يعني عدم التقدم في علم الأصوات العربي.
- وجود مسوّغ لغوي بين المصطلح وبين مفهومه.
- المصطلحات الصّوتيّة على الرغم من تعددها، تهدف مجتمعة إلى تحقيق السهولة والتيسير ووصف العلم بأنجع السبل.

٢-الإطار النظري

٢-١ *مصطلحات الدراسة*

٢-١-١ الاصطلاح

الاصطلاح في اللغة مصدر اصطلح من "صلح، العرف الخاص، أي اتفاق طائفة مخصوصة على وضع أو لفظ أو أي شيء" (ابن منظور، ١٩٩٣، ص. ٥١٧)، أما اصطلاحا فهو: "اللفظ الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني، أو أي موضوع ذي طبيعة خاصة" (شاهين، ١٩٨٦، ص.١٢١) فالمصطلح أو الأصطلاح "هو العرف الخاص، وهو اتفاق طائفة مخصوصة على وضع شيء" (مطلوب، ١٩٨٧، ص.٢٠٧) واستعملنا ما يشيع أكثر بين الدارسين وهو لفظ (مصطلح). وان جميع مصطلحات الفقه وعلوم العربية أصلية، لانها انبعثت من الفكر العربي بتطور وتتقدم بتقدمه" (مطلوب، ١٩٨٧، ص.١٩٠) ولم يتم تحديد زمن وضع المصطلح إلا أنه ورد في كتاب سيبويه إذ استعمل المصطلح الواحد لأكثر من مسمى ونلحظ أنه "ترك أبواباً متعددة من دون وضع مصطلح لها، واكتفى بشرحها ووضعها والتمثيل لها" (عبابنة، ١٩٨٣، ص. ص. ١٧٣-١٧٦) شهد القرن الرابع الهجري نهضة علمية في شتى أنواع العلوم، وممن تميز في هذا القرن (ابن جني) فكان ذا عقلية علمية رفيعة وله الأثر في الاهتمام بـ(المصطلح اللغوي) إذ إنه كان "يلمح الإشارة الخاطفة فيأخذها ويتبناها ويبني عليها حتى يتملكها وتعرف به، فدب عبارة أو إشارة لمحها فعقد عليها باباً أو أكثر، وأخرجها الى الوجود فكرة واضحة محددة المعالم، من مثل الاشتقاق الأكبر، والتجريد... وغيرها" (السامرائي، ١٩٦٩، ص.٢١٨) فالإجماع يكاد ينعقد وبخاصة في مجال الصوتيات الذي نعالجه في هذا البحث، على ان المصطلح: وحدة لغوية دالة أو (عبارة) وقد تعددت المجالات التي عرفت الدرس الصوتي، وربما كان هذا التعدد سبباً في افتقار (الأصوات) الى مصطلح علمي راسخ.

٢-٢ *دراسات سابقة*

تناول العلماء القدماء والمحدثون جملة من الدراسات والأبحاث في المصطلح الصوتي، كما في كتاب "اللغة العربية معناها ومبناها" (حسان، ١٩٧٢)، وكتاب "دراسة الصوت اللغوي" (عمر،١٩٧٦)، وكتاب "الأصوات اللغوية" (أنيس، ١٩٨٤)، ورسالة ماجستير تحت عنوان "المصطلحات الصوتية عند النحاة اللغويين العرب"

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

(بورويه، ١٩٨٩)، وبحث "المصطلح العربي، شروطه وتوحيده" (الحمد، ٢٠٠٥).

كان كتاب علم الأصوات، لـ بشر (٢٠٠٠) مرجعاً قيماً وسباقاً لرصد المصطلحات الصوتية، إذ ظهرت عناية بشر في علم المصطلح، وأشار الى التدقيق في مفهوم بعض المصطلحات الصوتية التي ألقى بها اللغويون المتقدمون، وكان جريئاً في تفسير ما قصدوه، حاولت في هذا الجانب وضع المصطلحات في السياق السليم. فقد أوضح أن علة الالتزام بالمصطلحات الصوتية، نحو: الانفجار والاحتكاك، كونهما يحملان انطباعًا سمعيًّا أوضح من المصطلحات التي تحمل انطباعًا عامًا في وصف الصوت، نحو: قوي أو ضعيف، أو رفيع أو خشن. مؤيدًا التوفيق الذي اختاره علماء الأصوات المتقدمون للمصطلحات الصوتية التي يظهر فيها وضوح الانطباع السمعي، نحو: الجهر والهمس، والشدة والرخاوة. كما أخذ على مالبرج دراسته الانطباع السمعي في علم الأصوات الأكوستيكي، وعده درسا خاصا بعلم الأصوات السمعي، وعرض للمصطلحين المقابلين للصوامت والصوائت في الإنجليزية، فالصوامت تعني dark consonants، والصوائت تعني Light vowels. وذكر بشر الخلط المصطلحي الذي يقوم به بعض الباحثين، عندما يطلقون علم الأصوات الوصفي على علم الأصوات السنكروني، ويطلقون علم الأصوات التاريخي على علم الأصوات الدياكروني، على أساس أن الوصف والزمن من أهم خصائصهما. وعرض بشر للخلاف القائم بين نظرة رجال الأصوات (حسب تسميته) للغة والكلام، فمنهم من جعل الفرق بينهما كالفرق بين الفوناتيك والفونولوجيا، ومنهم من رفض مبدأ التفريق بينهما وجعلهما كالشيء الواحد، من باب أن كلام الفرد لا ينفصل عن لغته.

أما الصيغ في كتابه "المصطلح الصوتي في الدراسات العربية" (١٩٩٨) فقد اشبعه بحثاً وتمحيصاً، ولاسيما كم المصطلحات الصوتية التي تعرف المصطلح الواحد ونسبتها إلى أصحابها، على الرغم من أنه غفل بعضها أحياناً إلا انها – المصطلحات تعد مهمة في درس المصطلح الصوتي.

لذا نرى في هذه الدراسة أن إشباع مجال الدراسات الصوتية السابقة على أهميتها وعلو مكانتها، يتطلب العناية بتنميط وتقييس المصطلحات بشكل أعمق، لذا فقد يُمكن القول: أنّ هذه الدراسة محاولة لإلقاء الضوء على إشكالية بعض المصطلحات اللغوية الصوتية وتحكيمها.

٣-الجانب التطبيقي

٣-١ *منهجية البحث* (منهج وصفي تحليلي)

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في رصد بعض المصطلحات الصوتية في الدرس العربي، مع مراعاة الأبحاث السابقة التي اختلفت في تسمية هذا العلم إذ تطرق البحث الى دراسة المصطلح الصوتي في ضوء المنهج المذكور وتوصل الباحث الى النتائج التي تم ذكرها في نهاية البحث.

٣-٢ *إشكالية المصطلح الصوتي وفوضى المصطلح*

يعد البحث في علم المصطلح اللغوي، من أهم القضايا التي عني بها الدرس اللغوي الحديث، او تعد المصطلحات على اختلافها دعامة مهمة في تأسيس وتأطير المفاهيم والبديهيات العلمية والمعرفية، وقد أقبل الدارسون على دراسة المصطلحات وتتبع نشأتها، وبيان العلاقة بين المعاني اللغوية والاصطلاحية، وعقد مقارنة بين مصطلحات المتقدمين والمحدثين، وبيان أوجه التقارب والاختلاف بينها، والعمل على تقييسها وتنميطها للمفاضلة بينها. والحقيقة أن المصطلح الصوتي في بداية نشأته بدأ مختلطًا بالدراسات النحوية والصرفية علم التجويد والاداء بعد علمي النحو والصرف، إذ لم يكن له كيانه المستقل، وهي بدايات وإن كانت مختلطة إلا أنها ظلت الرافد الرئيس للدرس الصوتي حتى العصر الحالي، إلى أن سَادَ الدرس الصوتي وصارت له مصنفاته ومصطلحاته.

وقد اقتصر هذا البحث على بيان إشكالية بعض المصطلحات الصوتية التي رؤي فيها التباين والاختلاف في الزمن الحالي، وإلا فإن فوضى المصطلح الصوتي بشكل خاص ومصطلحات العلوم بشكل عام، غزيرة متطورة مع تطور الحياة الإنسانية وتجدد الدراسات. وهدف الدراسة بيان تعدد بعض المصطلحات الصوتية تبعا لاختلاف واضعيها واختلاف وجهات نظرهم، وتهدف هذه الدراسة إلى بيان مدى قصور بعض المصطلحات في دلالتها على مدلولها، وبيان أن شيوع استعمال المصطلح ورواجه هي العلة الأولى لتفضيل مصطلح على مصطلح آخر مرادف، وإن كان المنبوذ هو الأقرب للغة وللدلالة، ويجب الحد من هذه الظاهرة لانها تؤسس لفوضى المصطلح الصوتي بصورة خاصة والمصطلح العلمي بصورة عامة. وتهدف الدراسة أيضا إلى بيان تأثير استقرار المصطلح في توضيح المعنى والفكرة، وتوفير وقت الباحثين وجهدهم.

ومع التوسع المعرفي الذي يعانيه العصر الحديث اليوم، باتت دراسة المصطلح دراسة ملحّة، وضرورة لتمكين الباحث من مسار بحثه العلمي لأن عدم الوعي التام بالمصطلح يعيق طريق الفهم ويربك الدارسين مضيعًا جهدهم ووقتهم في محاولة الفهم.

وقد أوضح النعيمي (٢٠١٣) أهم مشكلات المصطلح اللغوي العربي، على النحو الآتي:

- تشتت المصطلحات بسبب ترجمة المصطلح الأجنبي الواحد لأكثر من مصطلح عربي أو العكس.
- ضبابية بعض المصطلحات وعدم وضوحها.
- غياب التنسيق بين المجامع اللغوية في العالم العربي، الأمر الذي أدى إلى ضعف الالتزام بالمصطلحات المعتمدة. لذا نؤكد اهمية التنسيق بين مجامع اللغوية في العالم العربي من خلال لقاء سنوي يستغرق فيه علماؤنا البحث في المصطلحات الجديدة ووضع تعريفات اصطلاحية موصدة لها.

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

- هشاشة الالتزام بالمصطلح العربي المقابل للمصطلح في اللغات الاخرى. وهذه الحالة يمكن معالجتها عن طريق التنسيق بين المجامع اللغوية في الوطن العربي، وتوثق وثيقة رسمية تصدر سنوياً أو في كل عام عنهم ويكون الباحث ملزماً بهذه التعريفات الاصطلاحية.
- البطء في وضع المصطلح العربي.

ولعل المشكلة الكبرى التي يعانيها المصطلح العربي، هي واقع المصطلح العربي، ذاك الواقع المستمد من واقع الأمة العربية المتراجع المتقهقر، ووضع أبنائها المشين الذين يغوصون في بحر تبعية الغرب والتفاخر بهم . كذلك عزا ضيف (١٩٩٨) تعدد المصطلحات العربية إلى الخطوب المتجمعة على البلاد العربية، بفعل الاحتلال الغربي، والسيطرة على التعليم، وفرض التدريس بلغة الغرب. وترى الباحثة ان تعاقب الدول في احتلال المنطقة العربية أوجد حالة من فرض مصطلحات الآخر. "التتريك" مثلاً في الشرق العَربي، و"الفرنسة" و"الطلينة" في شمال افريقيا العربي. إضافة إلى ما تقدم قلة وعي وادراك الاجيال الجديدة لأهمية لغتهم الأم وتأصيلها في معارفهم وعلومهم، فنجد بعضهم ينأى بنفسه عنها والآخر يجدها سُبَّةً عليه وهذا ما نلمسه من خلال تعاملنا اليومي مع الاجيال الحديثة. وقد حدد الحيادرة (٢٠٠٣) بدء ظهور مشكلة المصطلح اللغوي مع بدايات القرن العشرين، حين بدأ الاتصال بالدراسات اللغوية الغربية، وشرع عدد من المستشرقين بدراسة اللغة العربية. ولم يغفل الحيادرة بيان المشكلات التي دارت حول المصطلح في التراث العربي، من حيث عدم وضوح المفهوم، وعدم ذكر الحد أو التعريف اللذين يشكلان المدخل الأساس لتوضيح المصطلح.

ويرى شاهين (١٩٨٦) أن مشكلة الدراسات اللغوية اليوم، هي مشكلة المصطلحات واختلاف ترجماتها، قال: "ومن المسلّم به في محيط الدراسات اللغوية العربية أن مشكلتها مشكلة مصطلحات، فما زال أساتذة علم اللغة الحديث من العرب يحاولون أن يضعوا ترجمات ومقابلات لما يصادفون من مصطلحات غربية، نتجت من اختلاف التقسيمات أو تصحيح المدلولات" (ص.٢٢). ونضيف الى ذلك ان عدم الوصول للمصطلح او التعريف الاصطلاحي وتطوير المصطلح ناتج عن ضعف إمكانية الباحث في هذا المجال كما أنه لا يتحلى بالصبر المطلوب والمعهود في شخصية الباحث العلمي.

أما فيما يخص إشكالية المصطلح الصوتي بشكل خاص، فلعل أبرز إشكالية يواجهها هي مشكلة التعدد، هذا التعدد الذي تجلى مذ بدايات أعمال التعريب، والرفد الغربي لآخر ما توصلت إليه الدراسة في علم الأصوات. وعليه قال السعران (١٩٧٠):

> وآثرت حيث لا أجد المقابل الملائم أن أستعمل المصطلح الأوروبي؛ وذلك كي لا يختلط التصور العربي القديم بالتصور الأوروبي الحديث، وكي ينفسح المجال ويسلم أمام الباحث العربي حين يؤرخ للدراسات اللغوية العربية ويقومها على أساس من الفهم الحديث؛ فيصطنع المصطلح العربي بمعناه إلى جوار المصطلح الجديد المنقول بمرماه، جنبًا إلى جنب، دون إيقاع للقارئ في البلبلة ودون إيهامه بغير المراد (ص.٧).

وكما جاء في الحيادرة (٢٠٠٣، من ص. ص. ١٣٤- ١٤٠)، عندما أشار الى ان العوامل التي اقتحمت على المصطلح الأم والاجتهادات الفردية والتعصب لمصطلحات معينة وتنوع البيئات، وعدم وضوح المصطلح فضلاً عن التطورات المتسارعة لهذا العلم في العربية وسوء فهم المصطلح، وقد ارجع المشكلات الى الأسباب الاتية:

- التطورات المتسارعة لهذا العلم في العربية.
- الاجتهادات الفردية.
- التعصب لمصطلحات معينة.
- تنوع البيئات اللغوية التي صدر فيها المصطلح.
- عدم وضوح المصطلح الغربي المنقول عنه.
- تعدد المصطلحات في اللغة الأم.
- سوء فهم المصطلح المترجم من لدن الباحث العربي.

٣-٣ إشكالية مصطلحي الفوناتيك والفونولوجيا في علم المصطلح الصّوتي

يعد مصطلحا الفوناتيك والفونولوجيا من أشهر مصطلحات علم الأصوات الحديثة التي أطلقها الغربيون. وهما إن كانا من المصطلحات الغربية الحديثة، إلا أن ذلك لا ينفي معرفة المتقدمين العرب بهما، إذ إن العرب المتقدمين عرفوا كلا المصطلحين مضمونًا، فالعرب المتقدمون أبرع من درس الأصوات اللغوية مخرجًا وصفة وآلية نطق، وأنهم التفتوا إلى علاقات الأصوات المتجاورة مع بعضها، وألفوا فيها مصنّفات خاصة، نحو كتب الإبدال وغيرها خاصة في علم الاداء والتجويد لارتباطه بالقرآن الكريم وقراءاته.

وقد اعترف الغرب بأسبقية العرب لبحث الدرس الصوتي بشقيه الفوناتيكي والفونولوجي، إذ قال برجشتراسر الألماني: "ولم يسبق الأوروبيين في هذا العلم إلا قومان: العرب والهنود" (برجشتراسر، ١٩٩٤، ص.٥). كذلك أخبر فيرث الإنجليزي: "لقد نشأت الدراسات الصوتية ونمت في أحضان لغتين مقدستين: العربية والسنسكريتية" (ص.٥٩).

ويهدف كلًّا من الفوناتيك والفونولوجيا إلى دراسة الأصوات اللغوية، بيد أنّ مصطلح الفوناتيك يمكن أن يوسم بأنه الأشهر من مصطلح الفونولوجيا، اذ إن الفوناتيك مصطلح أوسع يمكن أن يدخل فيه مصطلح الفونولوجيا (بشر، ٢٠٠٠). ففي حين انصبّ اهتمام مصطلح الفوناتيك على دراسة علم الأصوات العام، مخارجه وصفاته وآلية نطقه، فقد نحا مصطلح الفونولوجيا لدراسة وظائف الأصوات، أي من حيث هي مركبة في البنية اللغوية،لا من حيث هي وحدة مجردة كما في الفوناتيك.

وهو ما عرف وظيفة الفوناتيك التي تنحصر في دراسة الصوت الإنساني من حيث مخرجه وصفاته وعملية انتقاله عبر الهواء، وعملية استقبال أذن السامع له، دون التعرض

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

لوظيفة الصوت داخل لغة معينة، على العكس من مصطلح الفونولوجيا الذي يدرس الصوت اللغوي في سياقه اللغوي، ويبين وظيفته، ومقدار مناسبته للأصوات المجاورة له، ومدى تحقيقها للانسجام الصوتي، وسعت الفونولوجيا نطاق دراستها حتى عرفت دراسة الفونيمات فوق التركيبية وتسمى الثانوية، أو التطريزية، وهي النبر والتنغيم، وفي ذلك يقول إدريس السغروشني: لم يقتصر اهتمام الأبحاث الصوتية على القطعة، بل اعتنت بوحدات أكبر من القطعة لما تعرضت لدراسة النبر والنغمة (السغروشني، ١٩٨٧).

والحقيقة أن مصطلحي الفوناتيك والفونولوجيا قد تعرضا لإشكالية في التسميات التي أطلقت عليهما، نظرًا لاختلاف الترجمات التي تناولتهما، وقد زادت فوهة الإشكالية بين من يرى أخذ المصطلح الأجنبي من دون ترجمة، وبين مَنْ ذَهَبَ إلى ترجمته ترجمة تدل على مقصوده، وقد جمع عبد العزيز الصيغ التسميات التي أطلقت على علم الفونولوجيا، على النحو الآتي: (التشكيل الصوتي)، (علم وظائف الأصوات)، (علم الأصوات التنظيمي)، (علم الأصوات)، (دراسة اللفظة الوظيفي)، (علم النظم الصوتية)، (علم الأصوات التشكيلي)، (النطقيات) (الصيغ، ١٩٩٨، ص. ص.٢١٣- ٢١٤).

ومن المصطلحات التي أطلقت على علم الفونولوجيا ولم يذكرها الصيغ، مصطلح صواتة (السعران، ١٩٧٠، ص. ١٩٤)، ومصطلح صوتيمة (البعلبكي،١٩٩٠، ص. ٣٧٨)، وعلم الفونيمات (الخولي، ١٩٨٢، ص.٢١٤)، وصوتولوجيا (مصلوح، ١٩٨٠، ص. ١٩)، والصونولوجي والمنهج الصوتيمي (مصلوح،١٩٨٠، ص. ١٨١).

وترى الباحثة أجدرية مصطلح (النطقيات) "علم الاصوات النطقي فهو أقدم فروع علم الاصوات وأرسخها قدماً" (بشر، ٢٠٠٠، ص.٤٧) بالاستعمال؛ نظرًا لسهولته أمام المصطلح الرائج (الفونولوجيا)، ولأصالة مادته اللغوية، لولا أن شيوع الاستعمال نقل حق الجدارة إلى مصطلح الفونولوجيا.

وكذلك هو حال مصطلح الفوناتيك، الذي اشتهر في الدرس الصوتي العربي دخيلًا، وإن ترجم إلى ترجمات مختلفة، نحو: (علم الصوت)، (منهج الأصوات)، (علم الأصوات العام)، (علم الأصوات اللغوية)، (الصوتيات)، (الصواتة) (قدور، ١٩٩٩). وقد أيد بعض المحدثين جمع المصطلحين الفوناتيك والفونولوجيا تحت مصطلح: (علم الأصوات اللغوية)، حيث قال: "إن هذين النوعين من الدراسة يعتمد أحدهما على الآخر، وهما متكاملان، ومن العبث أن نحاول أن نقرر أيهما أفضل من أخيه، وتبعًا لهذا يحسن تجميع الدراستين معًا تحت التسمية التقليدية: علم الأصوات اللغوية" (السعران، ١٩٧٠، ص.٤١).

وقد استعمل تمام حسان مصطلح التشكيل الصوتي بدل مصطلح الفونولوجيا، وأبقى مصطلح الفوناتيك على ما هو عليه، عندما أراد بيان مدى ارتباط مصطلحي الفوناتيك والفونولوجيا، حيث قال: "إذا كنا نقسم الأصوات مثلًا إلى شديد ورخو ومركب ومتوسط، فهذا هو تقسيم الحروف في التشكيل الصوتي أيضًا، وإذا قسمنا الأصوات إلى مجهور ومهموس، أو إلى مفخم ومرقق، أو نسبنا إليها مخارج معينة، فإننا نفعل الشيء نفسه مع الفوناتيك" (حسان، ١٩٩٠، ص.١٤٠).

وأوضح بشر ضرورة تعريب مصطلحي: (phonetics) وبعض (phonology)، فدعو الأول بالفوناتيك والثاني بالفونولوجيا، بدلًا من ترجمتهما إلى العربية؛ لأمن اللبس، فترجمة الأول إلى علم الأصوات تمكن الفرع الثاني من الدخول فيه، وقد أخذ كمال بشر على كثير ممن يضمنون دراساتهم الفوناتيكية قضايا فونولوجية، نحو هيفنر في كتابه: General phonetics. كما تزداد المشكلة بانفراد علماء الأصوات بمصطلحاتهم، وذلك كما أطلق دي سوسير الفوناتيك على علم اللغة التاريخي، وأطلق الفونولوجيا على علم اللغة العام أي الفوناتيك، وبيّن أن شقة الاختلاف اتسعت بين من يتناول علمي الفوناتيك والفونولوجيا، حتى تولد مصطلح: علم وظائف الأصوات "Functional phonetics" إشارة إلى وحدة موضوعهما وإن اختلفا في منهجية البحث (بشر، ١٩٨٩، ص. ٥٨ و ص.٨١).

وبالانتقال إلى مفهوم مصطلح الفوناتيك ومصطلح الفونولوجيا عند بعض الغربيين، فإن دي سوسير اعتنى بعامل التاريخ لتمييز المصطلحين، فالدراسة التاريخية للأصوات دراسة فونولوجية، أما الدراسة غير المرتبطة بالتاريخ فدراسة فوناتيكية، حيث قال:

> إن الفوناتيك غير علم التأريخ، يحلل الأحداث والتغيرات، ويتحرك من خلال الزمن، أما الفونولوجيا فتقع خارج الزمن، لأن عملية النطق لا تتغير أبدا، والدراستان متميزتان، على الرغم من عدم الاتفاق، إن علم الصوت (الفوناتيك) جزء أساس من علم اللغة، أما النظام الصوتي (الفونولوجيا) فهو علم مساعد يختص بالكلام فقط (دي سوسير، ١٩٨٥، ص. ٥٢).

أما برتيل مالبرج في كتابه: (علم الأصوات) فقد ترجم عنه عبد الصبور شاهين مصطلح الفونولوجيا بمصطلح علم الأصوات التشكيلي، أو علم الأصوات الوظيفي، وعلى الرغم من أن مالبرج يرفض الفصل بين مصطلح الفوناتيك ومصطلح الفونولوجيا، من منطلق أن الصوت الواحد في الفوناتيك لا يكون مجردًا إذ هو مجموعة من الملامح التمييزية والعملية النطقية هي التي تميزه عن غيره من الأصوات (مالبرج، ١٩٨٤، ص. ص. ٢١٧-٢٢٠).

ومع اختلاف المصطلحات التي لحقت الفوناتيك والفونولوجيا، وبيان اختلاف علماء العربية المحدثين في الترجمة، إلا أن المفهوم بينهما مشترك، والمصطلح المعرب هو المصطلح الأشهر والأكثر استعمالًا بين المصطلحات التي تعددت، لذا أرى أن لا مشاحة في الاصطلاح، وعدم الاكتفاء بما راج واشتهر من المصطلحات، وعدم الاستغناء عن باقي الترجمات، لتحقيق الفهم وأمن الالتباس لدى الدارسين والقرّاء. حتى قالت وفاء البيه في كتابها (أطلس

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

أصوات اللغة العربية): إن علم الفوناتيك والفونولوجيا هما وجهان لعملة واحدة، هي الصوت البشري، وأن كلاهما يعتمد على الآخر، مع اختلاف دلالتهما عند الدارسين (البيه، ١٩٩٤م، ص.٢٧).

٣ـ٤ إشكالية مصطلحات الشدة والرخاوة والتوسط في علم المصطلح الصوتي

وقف سيبويه على تعريف الحرف الشديد، اما الحرف الرخو، فلم يعرفه واكتفى بالإشارة إلى جريان الصوت معه (سيبويه ١٩٨٣)، إذ أطلق مصطلح الأصوات الشديدة على الأصوات التي تتكوّن من حبس النَّفَس الخارج من الرِّئتين حبسًا تامًّا في موضع النّطق، فينضغط النَّفَس ثمّ ينطلق بانفصال العضوين انفصالًا سريعًا، وعددها تسعة، مجموعة في عبارة (أجد قط بكت) ونكتفي بذلك والانتقال الى المحدثين ومنهم (العاني،١٩٨٣، ص.٥٢) و أنيس (١٩٨٤، ص. ص.٢٤-٢٥)، السعران، ١٩٧٠، ص. ص.١٦٤-١٦٥). وأضاف السعران (١٩٧٠)، بأنها قد أطلقت عليها عدة تسميات فيما بعد، تبعًا لكل مرحلة من مراحل تكوين الصوت الشديد، فهي الأصوات "الانفجارية" (تبعًا للمرحلة الأخيرة في إنتاج الصوت الشديد، عند انفصال العضوين الناطقين انفصالًا سريعًا) و"الوقفية" (تبعًا لمرحلة توقف الهواء خلف العضوين الناطقين) و "الانسدادية" (تبعًا لإغلاق مجاري مرور الهواء، حيث الأنف بارتفاع الطبق اللين، وحيث الشفتان بإحكام انطباقهما). وقد أخبر محمود السعران أن الأصوات الانفجارية هي أصوات آنية، أما الأصوات الاحتكاكية فأصوات متمادة؛ لإمكانية الاستمرار في نطقها ما أسعف الفم (ص. ١٥٨).

إنَّ مصطلح الاصوات الشديدة عند المتقدمين يقابله مصطلح الاصوات الرخوة مع اختلاف المحدثين في ذلك. فهي الاحتكاكية والاستمرارية. وتتكوّن من تقارب شديد بين عضوين من أعضاء النّطق، ينشأ عنه تضييق لمجرى الهواء الخارج من الرّئتين وحدوث احتكاك مسموع. والأصوات الرخوة في الدّرس الصّوتيّ العربيّ خمسة عشر صوتًا، هي (ذ، ظ، ز، غ، ع، ف، ث، س، ص، ش، خ، ح، ه). (العاني، ١٩٨٣، ص. ص.٥٦-٥٨) و (السعران، ١٩٧٠، ص. ص.١٧٢-١٧٨). مع اختلاف بعض الدارسين في عدّ الواو والياء اللّينتين من الأصوات الرخوة. (الحمد، ٢٠٠٤، ص.١١٣).

وكم آخذ على الدكتورة هلا السعيد في كتابها: (نظرة متعمقة في علم الأصوات)، تساهلها في تناول المصلحات، حتى أفاضت على إطلاقها وفق ذوقها الشخصي، حيث أطلقت مصطلح الأصوات الاحتباسية الانفجارية على مصطلح الأصوات الانفجارية، كما أضافت مصطلحات جديدة لتصنيف الأصوات الاحتكاكية، فأطلقت مصطلح الأصوات الاحتكاكية الأفقية، والأصوات الاحتكاكية الرأسية للأصوات التي يكون فيها ممر الفم واسعا أفقيا ورأسيا مثل (ف، ث، ذ)، وللأصوات التي يكون فيها ممر الهواء واسعا وضيقا أفقيا مثل أصوات (س، ز). كما أطلقت مصطلح الأصوات الاحتكاكية الهسيسية، للأصوات التي يغلب عليها صوت السين مثل (س، ز، ص)، والأصوات الاحتكاكية الهشيشية للأصوات التي يغلب عليها صوت الشين، وغيرها من التسميات (السعيد، ٢٠١٥، ص ص. ٥٩- ٦٣).

ومنهم من أطلق مصطلح الأصوات "الانفجارية" والأصوات "غير الانفجارية"، ومصطلح الأصوات "الاحتكاكية" والأصوات "غير الاحتكاكية" (الموسى، ٢٠١٦، ص. ص.٩٩- ١٠٠). وبين الأصوات الشديدة والرخوة تأتي الأصوات المتوسّطة، وسميت البينيّة، أي بين الشديدة والرخوة، لعدم انحصار النّفس في مخرج هذه الأصوات كالشديدة، وجريانه من منفذ آخر، وهي (ل، م، ن، ر، الواو اللينة، الياء اللينة)، واختلف في صوت العين، فقد عدّه المُتقدّمون صوتًا متوسّطًا، أما فوزي الشّايب فيراه صوتًا احتكاكيًّا؛ بعلّة الاتّفاق على عدّ الحاء (المُقابل المهموس للعين) صوتًا رخوًا مما يسوّغ عدّ نظيره المجهور رخوًا أيضًا (الشايب، ١٩٩٩، ص. ١٨٦).

أما مصطلح بين الشدة والرخاوة فهو من مصطلحات سيبويه (ت ١٨٠هـ)، وأطلقه على الأصوات التي لم تكتمل فيها صفة الشدة، كما لم تكتمل فيها صفة الرخاوة، وجمعت بين الصفتين، فقد وصف كل صوت من الأصوات الآتية (ل، م، ن، ر) بأنه: "حرف شديد يجري فيه الصوت" (سيبويه، ١٩٨٣). كما وصف صوت العين مباشرة بأنه بين الشدة والرخاوة، فقال: "أما العين فبين الرخوة والشديدة" (سيبويه، ١٩٨٣، ص. ٤٣٥). ولم يقل سيبويه أن الأصوات الثلاثة (الألف والواو والياء) من الحروف التي بين الشديدة والرخوة، التي أضافها المبرد (ت ٢٨٥هـ) (المبرد، ١٩٩٤، ص. ١٩٦). وتبعه بها ابن جني (ت ٣٩٢هـ) الذي جمعها في عبارة: (لم يرو عنا) (ابن جني، ١٩٨٥، ص. ٦١). أما الذين جاؤوا بعدهم فقد شاع عندهم مصطلح التوسط أو المتوسطة، وهم يجمعونها بجمع ابن جني في عبارة: (لم يرو عنا)، ومنهم الخفاجي (ت ٤٦٦هـ) (الخفاجي، ١٩٦٩، ص.٢٠). و الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) (الزمخشري، ١٩٩٣، ص.٣٩٥). وابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) (ابن الأنباري، ١٩٥٧، ص.٤٢٣) والسكاكي (ت ٦٢٦هـ) (السكاكي، ١٩٨٢، ص.١٠٩). والأستراباذي (ت ٦٨٦هـ) (الأستراباذي، ١٩٧٥، ص. ٢٦٠).

أما المحدثون ومنهم تمام حسان، فقد أطلق مصطلح الأصوات "الاستمرارية" (حسان،١٩٩٠، ص. ص.١٣٢-١٣٦) بدلا عن مصطلح الأصوات "المتوسطة"، ربما لكون الصفة المميزة لهذه الأصوات هي استمرارية الهواء على الرغم من التقاء عضوين ناطقين. أما كمال بشر فقد أطلق عليها مصطلح أشباه الحركات (بشر، ٢٠٠٠، ص.١٣١). من دون أن يوضح سبب تسميتها بأشباه الحركات. وأرى أن تسميتها بأشباه الحركات، آتية من شبه هذه الأصوات بالحركات بعدة أمور، هي: اتساع المخرج والوضوح السمعي والجهر وبراغماتيتها (أي كثرة استعمالها). وسميت

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

فيما بعد بأشباه الصوامت وأنصاف الحركات وأنصاف الصوائت.

وقد عرف شاهين التوسط بأنه خروج الصوت من دون انفجار أو احتكاك عند المخرج (مالبرج، ١٩٨٤، ص.١١٣)، كما أخبر عبد التواب أنه يطلق عليها مصطلح الأصوات المائعة (عبد التواب، ١٩٩٧، ص.٢٢٦). أما مصلوح فقد أطلق عليها مصطلح الأصوات الانطلاقية غير المحتكة (مصلوح، ١٩٨٠، ص.٢٢٢). ومن المحدثين من أطلق عليها مصطلح الأصوات التقاربية؛ وذلك لتقارب عضوين ناطقين، واستمرار مرور الهواء من غير احتكاك (النوري، ٢٠١٩، ص. ٢١٥).

واختلفت التسمية عند الغربيين، حتى أطلق عليها فندريس مصطلح الأصوات "الانفجارية الاحتكاكية"، و"شبه الانفجارية"، وأخبر أن الانفجاري الاحتكاكي هو انفجاري فاشل (فندريس،١٩٥٠، ص.٥٠). إنّ عوامل تعدد المصطلحات هي التي أدت الى تعدد صفاتها لتقبلها الصفات، القابلة لتدخل التسميات الذوقية فيها، إلا أن من واجب الباحثين أن يتوخوا الحرص في التعامل مع المصطلحات، والحذر في هذا المجال اختصاراً للجهد ووقت الدارسين والقراء.

٣-٥ *إشكالية مصطلحات المخرج والموضع والمدرج والمبدأ والحيّز في علم المصطلح الصوتي*

وقد سعى الدارسون قديمًا وحديثًا في توضيح المصطلحات الصوتية مثل: (المخرج، والموضع، والمدرج، والمبدأ، والحيّز) لدى حديثهم عن مخارج الأصوات. فقد عرف الداني (ت ٤٤٤هـ) المخرج بأنه: "الموضع الذي ينشأ منه الحرف" (الداني، ٢٠١٠، ص.١٠٢).

وعرف ابن يعيش (٦٤٣هـ) المخرج بأنه: "المَقْطَع الذي ينتهي الصوتُ عنده" (الزمخشري، ٢٠٠١، ص. ٥١٦). وأما ابن الجزري (٨٣٣هـ) فقد عرف المخرج بأنه: "الحيز المولد للحرف" (الحمد، ٢٠٠١، ص.٢١٤). وأما برجشتراسر (ت ١٩٩٤) فقد عرف المخرج بأنه: "الموضع من الفم ونواحيه الذي يخرج أو يُخرج منه الحرف" (ص.١١).

وقد قدم عبد العزيز الصيغ في كتابه *المصطلح الصوتي* بيانًا واضحًا لطبيعة الاختلاف في تعريف المخرج، وانتهى بذوقه - الذي تستنكره عليه الباحثة كونه لم يعد إلى الأصول اللغوية في المعاجم على الرغم من أنه جاء في كتابه دارسًا لعلم المصطلح الصوتي- إلى أن المخارج هي: "المواضع التي يتكون فيها الصوت" (الصيغ، ٢٠٠٢، ص.٥٠).

ومما تأخذه الباحثة على التعريفات السابقة وما أشبهها، سهولة تناولها للمفردات لبيان مفهوم المصطلح الصوتي مع إغفال دور المفاهيم اللغوية في التأسيس السليم للمصطلح، ومع العودة لأُمّات معاجم اللغة العربية استطاعت الباحثة التوصل إلى ما يأتي:

- المدرج: الجمع مدارج، وهي أعضاء النطق العامة التي يتوزع عليها حيز أو أكثر، وهي لدى الفراهيدي أربعة مدارج: (الحلق – اللهاة – الشفتان - اللسان). ويشترط في المدرج وجود مواضع نطق محددة عليه، فالجوف لا يعد مدرجًا لأن الأصوات التي تصدر منه ليس لها مواضع محددة، ولها حيز فقط. وفي العين: " المَدرَج: ممرُّ الأشياء على مسلك الطَّريق ونحوه. ورجعتُ في أدراجي ودرجي أي طريقي الذي مررتُ فيه" (الفراهيدي، ١٩٨٥، ص. ٤٧). وكذلك مدارج الجهاز النطقي هي الممرات العامة التي يسلكها الصوت اللغوي. فاللفظة لا تنتهي عند مدرج التعليق إلا إذا توافق المعنى الاصطلاحي والمعنى اللغوي على جذر الكلمة لتجنب اللفظة الاصطلاحية.
- الحيّز: الجمع السماعي المأخوذ به هو أحياز، وأخبر ابن منظور (١٩٩٣) أن هذا الجمع نادر والقياس على: "حَيائِز بالهمز في قول سيبويه، وحَياوِزُ بالواو في قول أَبي الحسن، وقال الأَزهري وكان القياس أَن يكون أَحْواز".

ومما جاء في مفهوم الحيز لدى الفراهيدي وجمعه، قوله: "حَيّزُ الدار: ما انضمّ إليها من المرافِق والمنافِع. وكلّ ناحيةٍ حَيّزٌ على حِدَةٍ، بتَشديدِ الياءِ. وجمعُه: أَحْيازٌ، وكان قياسُه أن يكون أحوازاً، كميّتٍ وأموات، ولكنّهم فرّقوا بينهما كراهةَ الالتباس" (الفراهيدي، ١٩٨٥، ص.٢٧٥).

ووجه أمن اللبس في مخالفة القياس من وجهة نظر الباحثة، بأن لا يحمل معنى الحيّز على مكان وجود الأموات، فالحيز كل ما شغل فراغًا أو أكثر. سواء أكان من الأحياء أو أم الأموات، الكائنات أم الجمادات. ومما يتبين بعد قياس المعنى اللغوي على الفكر الصوتي أنّ الحيّز هو مكان أو أكثر، داخل المدرج يحتوي على موضع نطق أو أكثر. فاللسان على سبيل المثال مدرج وعليه مجموعة أحياز منها: (مستدقه – وسطه - طرفه) وعلى كل حيز صوت أو أكثر.
- الموضع: جزء خاص داخل الحيّز مسؤول عن إنتاج الصوت اللغوي بشكل يميزه عن الأصوات التي تشترك معه في الحيز نفسه، وأصل الموضع من الوضع والوضعية، أي أن لكل صوت موضع يختلف عن موضع الصوت الآخر وإن اشتركا في الحيز، فالفاء والباء والميم من حيز واحد في مدرج الشفتين، لكن لكل منهما موضع، تحدده عوامل عدة، تتلخص بالآتي:
- وضع الأوتار الصوتية عند إنتاج الصوت اللغوي.
- وضع مرور الهواء عند إنتاج الصوت اللغوي.
- وضع عضو النطق عند إنتاج الصوت اللغوي.

فيكون موضع نطق الباء على سبيل المثال هو موضع اهتزاز الأوتار الصوتية وموضع انحباس الهواء خلف الشفتين وموضع انطباق الشفتين انطباقًا تامّا حتى تكتمل الصورة النطقية لهذا الصوت اللغوي.

د- المخرج: وهو ما عرفه الفراهيدي بـ (المبدأ) عندما قال:

القاف والكاف لَهَوِيتانِ، لأنَّ مَبْدَأهُما من اللهَاة. والجيم والشِّين والضاد شَجْرِيّة لأن مَبْدَأها من

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

شجْر الفم. أي مَفرج الفَمِ، والصاد والسين والزاء أسلية، لأنَّ مبدأها من أسلة اللّسان وهي مُستدَقّ طرف اللّسان. والطاء والتاء والدال نِطْعيَة، لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى. والظاّء والذّال والثّاء لَثويّة،لأنّ مَبْدَأها من اِلّلثة. والرّاءُ واللاَّم والنُّون ذَلَقيّة، لأنّ مَبْدَأهَا من ذَلَق اللّسان وهو تحديدُ طَرفَي ذلق اللّسان. والفاء والباء والميم شَفَويّة، وقال مّرةً شَفَهيّة لأن مبدأها من الشَفَة. والياء والواو والألف والهمزة هوائية في حَيّز واحد، لأنّها لا يتعلّق بها شيء، فُنسِبَ كل حرف إلى مَدْرَجَتِه ومَوْضِعُه الذي يَبْدَأ منه (الفراهيدي، ١٩٨٥، ص. ٥٨).

ومما جاء في العين من معانٍ لغوية تخدم المفهوم الاصطلاحي للمخرج: "أرض مُخَرَّجةٌ، وتَخْرِيجهُا أن يكون نَبْتُها في مكانٍ دون مكانٍ" (الفراهيدي، ١٩٨٥، ص. ١٥٨). كذلك الصوت اللغوي يخرج من مكان دون مكان، ونقطة مبدأ الاعتراض لمجرى الهواء، هي النقطة التي يصدر منها الصوت اللغوي وتسمى مخرجًا، وتسمية المخرج أولى من تسمية المبدأ لعلة كراهة الالتباس؛ إذ جمع مخرج على مخارج، وجمع مبدأ على مبادئ، ولأمن اللبس تعتقد الباحثة أنه استغني عن جمع المبدأ. وعلى الرغم من تباين الدارسين في عدد مخارج العربية وتحديدها، ترى الباحثة إمكانية الأخذ بتعريف غانم قدوري الحمد للمخرج كونه يتوافق والمعنى اللغوي وكونه يتوافق والدرس الصوتي، حيث قال: "هو النقطة التي تعترض فيها آلة أعضاء النطق النفس" (الحمد، ٢٠٠٤، ص.٦٤).

٣-٦ إشكالية مصطلح الوترين الصّوتيين في علم المصطلح الصّوتي

يعنى الدرس الصوتي بالوترين الصوتيين اعتناء كبيرًا؛ نظرًا لأنهما مسؤولان عن صفتي الجهر والهمس، إذ إن عدم اهتزاز الوترين الصوتيين ينتج الأصوات المهموسة، المجموعة في عبارة (فحثه شخص سكت)، واهتزازهما ينتج الأصوات المجهورة، وهي عدا الأصوات المهموسة (أنيس، ١٩٨٤)، واختلف في صوت الهمزة؛ لما يحدث في أثناء نطقه من انطباق للوترين الصّوتيين ثمّ انفراجهما من دون حدوث ذبذبة، فمن نظر إلى عدم ذبذبة الوترين الصّوتيين عدّه صوتًا مهموسًا. ومن المحدثين من قال إنّ الهمزة صوت مهموس، ومن الدّارسين من قال إنّ الهمزة صوت لا مهموس ولا مجهور، بل يُمثّل حالة ثالثة (الشايب،١٩٩٩)، لا هو بالمهموس ولا بالمجهور؛ لعدم انطباق مفهومي الجهر والهمس على ما يحدث له عند النّطق به. وهي تخرج عند بوابة الوترين الصوتيين قبل دخول الهواء لذا لا تتأثر بهمس ولا جهر.

وقد أخبر فوزي الشايب أن أول من عرف علاقة الوترين الصوتيين بصفتي الجهر والهمس هو العالم أنطوين فرين عام ١٧٤١م، لشبههما بأوتار القيثارة التي تهتز بفعل الريح محدثة الأصوات الإنسانية (الشايب، ١٩٩٩). وهذا ما أشار إليه كل من رافع و رضا (٢٠١٦) فلعلم الاصوات علاقة وثيقة بعلم الموسيقى، مبينين أوجه الترابط والانسجام بين الصوت والموسيقى، وإذ لم تكن محاولات الفلاسفة أولها، فان للغويين قصب السبق فيها.

بدأ أبن جني (٣٩٢هـ) السبق في استعمال تصوير الآلات الموسيقية ولا سيما وتر العود، إذ قال:

> ونظير ذلك أيضا وتر العود فإن الضارب إذا ضربه وهو مرسل سمعت له صوتا فإن حصر آخر الوتر ببعض أصابع يسراه أدى صوتا آخر فإن أدناها قليلا سمعت غير الاثنين ثم كذلك كلما أدنى أصبعه من أول الوتر تشكلت لك أصداء مختلفة إلا أن الصوت الذي يؤديه الوتر غفلا غير محصور تجده بالإضافة إلى ما أداه وهو مضغوط محصور أملس مهتزا ويختلف ذلك بقدر قوة الوتر وصلابته وضعفه ورخاوته فالوتر في هذا التمثيل كالحلق والخفقة بالمضراب عليه كأول الصوت من أقصى الحلق وجريان الصوت فيه غفلا غير محصور كجريان الصوت في الألف الساكنة وما يعترضه من الضغط والحصر بالأصابع كالذي يعرض للصوت في مخارج الحروف من المقاطع واختلاف الأصوات هناك كاختلافها هنا (ابن جني، ١٩٨٥، ص.٩).

وقد اختلف قديمًا وحديثًا في المصطلحات التي أطلقت على الوترين الصوتيين أو الحبال الصوتية أو الطيات الصوتية، وهما زوجان من الأغشية المخاطية الممتدة عرضيا داخل الحنجرة، تهتز عند مرور الهواء فيها لإخراج الصوت، يتحكم فيها العصب الحائر وتمتاز باللون الأبيض لقلة مرور الدورة الدموية عبرها. وهما رزمتان من الألياف العضلية الموجودة في الحنجرة (موسوعة ويكيبيديا الحرة، ٢٠ يناير، ٢٠٢٢).

أما المصطلح الأول فهو مصطلح الشوارب، وأول من عرفه الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) إذ قال: الشَّوارِبُ: عروقٌ مُحْدِقةٌ بالحُلقوم ... وحمارٌ صَخِبُ الشَّوارِب، أي: شَديدُ النَّهيق (الفراهيدي، ١٩٨٥، ص. ٢٥٨). وقد ذكر هذا المصطلح النعيم (١٩٨٩) في رسالته للماجستير وبين أن المقصود به هو الوتران الصوتيان. وقد فسّر الضبي (ت ١٦٨هـ) الشوارب بأنها: مخارج الصوت في أقصى الحلق (الضبي، ١٩٢٠، ص. ٨٥٨).

وقد عرفه الرازي (ت ٣١٣هـ) في كتابه (الحاوي في الطب) تحت مصطلح "الجسم الشبيه بلسان المزمار"، فقال: فَإِن صفاء الصَّوْت تَابع ليبس الحنجرة وإلى الْآلَة الأولى للصوت وهُوَ الْجِسْم الْمُشبه بِلِسَان المزمار وَبَاقِي الْآلَات خدمه (الرازي، ٢٠٠٢، ص. ٤٥٠). ولعلّ هذا المصطلح، كما اشار ابن سينا، (١٩٩٩)، كان مشهورًا عند الطب وأهله في ذاك الوقت، فقد أطلق ابن سينا (ت ٤٢٨هـ) على فتحة ما بين الوترين الصوتيين لسان المزمار، وأطلق على الوترين الصوتيين اسم: الجسم الشبيه بلسان المزمار. إذ قال في كتابه القانون في الطب: وَخلق لأجل التصويت الشَّيْء الَّذِي يُسمى لِسَان المزمار يتضايق عِنْده طرف القصبة ثمَّ

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

يَتَّسِع عِنْد الحنجرة فيبتدئ من سَعَة إِلَى ضيق ثمَّ إِلَى فضاء وَاسع كَمَا فِي المزمار فَلَا بُد للصوت من تضييق الْمحبس. وَهَذَا الجرم الشبيه بِلِسَان ..... أما الحنجرة: فَإِنَّهَا آلَة لتَمام الصَّوْت ولتحبس النَّفس وَفِي داخلها الجرم الشبيه بِلِسَان الزمامر من المزمار. وَقد ذَكرْنَاهُ وَمَا يُقَابله من الحنك وَهُوَ مثل الزَّائِدَة الَّتِي تشابه رَأس المزمار فيتمّ بِهِ الصَّوْت (ص. ٣٠٢).

ومما يدل على تطور المصطلح في ذاك الوقت أن ابن سينا نفسه أطلق على الوترين الصوتيين في كتاب قال:

وَأما العضل المضيقة للحنجرة فَمِنْهَا زوج يَأْتِي من نَاحيَة اللامي ويتصل بالدرقي ثمَّ يستعرض ويلتف على الَّذِي لَا اسْم لَهُ حَتَّى يتحد طرفا فرديه وَرَاء الَّذِي لَا اسْم لَهُ فَإِذا تشنّج ضيق... وَأما العضل المطبقة فقد كَانَ أحسن أوضاعها أَن تخلف دَاخل الحنجرة حَتَّى إِذا تقلصت جذبت الطرجهاري إِلَى أَسْفَل فأطبقته فخلقت كَذَلِك زوجا ينشأ من أصل الدرقي فيصعد من دَاخل إِلَى حافتي الطرجهاري ..... وخلقتا صغيرتين لِئَلَّا يضيقا دَاخل الحنجرة قويتين ليتداركا بقوتهما فِي تكلفهما إطباق الحنجرة وَحصر النَّفس بِشدَّة مَا أورثه الصغر من التَّقْصِير ومسلكهما هُوَ على الاسْتِقَامَة صاعدتين مَعَ قَلِيل انحراف يَتَأَتَّى بِهِ الْوَصْل بَين الدرقي وَالَّذِي لَا اسْم لَهُ (ابن سينا، ١٩٩٩، ص. ٦٦).

ومن المحدثين من فضل تسميتهما "بالشفاه الصوتية"، أو "الشفتين الصوتيتين"؛ وذلك لأنهما أشبه بشفتين منهما بوترين كما قال السعران (١٩٧٠، ص. ١٣٦)، كما أنهما "رباطان مرنان يشبهان الشفتين" كما أخبر أنيس (١٩٨٤، ص.١٨). كما يتبين من الشكل ١:

شكل ١

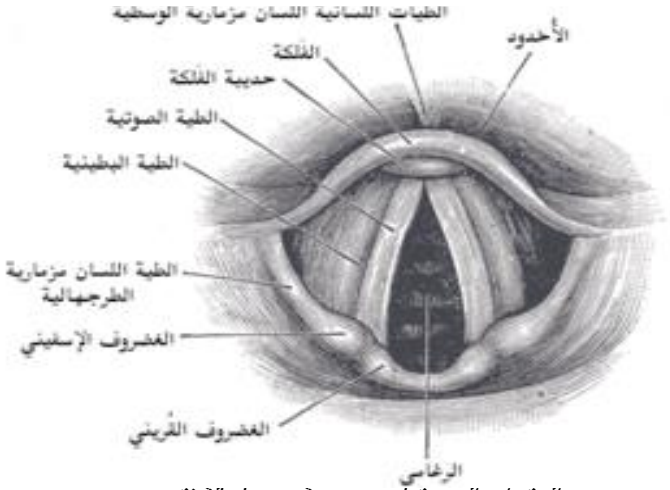

الوتران الصوتيان ومدى شبههما بالشفتين

والحقيقة أني لا أرى مسوّغاً للتسمية على وفق الشبه الذي رآه السعران وأنيس، إذ إن تسمية الوترين الصوتيين أقوى دلالة، كونها نظرت إلى الشبه الوظيفي بين الأوتار الصوتية والأوتار الموسيقية، ولم تعن بالشبه الشكلي فقط. كما أن كثرة استعماله وشيوعه علة كافية للاكتفاء به مصطلحًا علميًا واضح المدلول.

وقد أوضح الحمد المصطلحات العلمية واللغوية التي أطلقت على الوترين الصوتيين، وبها تتبين فوضى المصطلح، حين قال:

الغضروفان الهرميان ويسميان في كتب التشريح بالغضروفين الطرجهاليين، وهما غضروفان صغيران، كل واحد منهما يشبه الهرم المثلث، وهما يستندان إلى الجدار الخلفي العريض من الغضروف الحلقي، ويمتدان في داخل فراغ الحنجرة من الخلف إلى الأمام، ويتصل بكل منهما نسيج عضلي يشكل نصف دائرة من كل جانب، وهما يشكلان الوترين الصوتيين الذين يسميان في كتب التشريح بالطيتين الصوتيتين أو الثنيتين الصوتيتين" (الحمد، ٢٠٠٩، ص. ١٨).

ومما يلحظ إطلاق عدة مصطلحات منذ القدم وحتى العصر الحديث على مصطلح الوترين الصوتيين، الشبيه بلسان المزمار كذلك والعضل المطبق للحنجرة وغيرها، والتعدد في بداية نشوء المصطلح أمر طبيعي، إلا أن الرؤيا بتغييره وليس من الضروري الالتفات الى الشفتين الصوتيتين أو الشفاه الصوتية، حيث نظر إلى قاسم الشبه المشترك لا إلى القاسم الوظيفي المشترك، كما أن المصطلحات الخاصة وعلم وظائف الاعضاء التي أطلقت على مصطلح الوترين الصوتيين كالغضروفين الهرميين والغضروفين الطرجهاليين، الأصل أن تبقى ضمن معطيات علم الطب،

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

والاكتفاء بمصطلح الوترين الصوتيين في علم الأصوات؛ لوضوحه أولًا، ولشهرته وشيوعه ثانيًا.

٤- الاستنتاجات

يمكن تلخيص أهم النتائج التي ترتبت على إشكالية المصطلح اللغوي الصوتي في الدرس الصوتي العربي على النحو الآتي:

- دراسة المصطلح دراسة ملحّة، إذ إن عدم الوعي التام بالمصطلح يعيق طريق الفهم ويربك الدارسين مضيعًا جهدهم ووقتهم في محاولة الفهم.
- لعلّ أبرز إشكالية يعاينها المصطلح الصوتي في العصر الحديث هي تعدد المصطلح، وذلك ناشيء عن غزارة تعدد المصطلحات و النهل من معطيات الدرس الصوتي الغربي، وقد أدى اختلاف البيئات إلى عدم وضوح المصطلح وسوء فهمه ومن ثَمّ تعدده.
- تعرض مصطلحا الفوناتيك والفونولوجيا لسعة واضحة جرّتها كثرة المصطلحات التي أطلقت عليهما، هنا أن الضرورات الحضارية والتطور التقني لا يلزم الاكتفاء بما راج واشتهر من المصطلحات (الفوناتيك والفونولوجيا)، والاستغناء عن باقي الترجمات، لتحقيق الفهم وأمن الالتباس لدى الدارسين والقرّاء، وإلا فإنّ فوهة الفوضى ستتسع بدلا عن أن تضيق.
- أدى التساهل في تناول المصطلحات وإطلاق الأذواق الشخصية، إلى تعدد المصطلحات التي أطلقت على صفتي الشدة والرخاوة وبينهما التوسط، إذ إنهم من الصفات القابلة لتدخل التسميات الذوقية فيها، إلا أن من واجب الباحثين أن يتوخوا الحرص في التعامل مع المصطلحات، ولا يفتحوا الباب على مصراعيه لأذواقهم، حتى يختصروا جهد ووقت الدارسين والقراء بعدهم.
- اختلف الدارسون قديمًا وحديثًا في تناولهم لبعض المصطلحات الصوتية مثل: (المخرج، الموضع، المدرج، المبدأ، الحيّز) لدى حديثهم عن مخارج الأصوات. والأصل أن يلجأ لعلاقة المعنى اللغوي بالمعنى الاصطلاحي لحل شقة الاختلاف، وعدم إطلاق هذه المصطلحات بوصفها من المترادفات.
- عني الدرس الصوتي بمصطلح الوترين الصوتيين اعتناء كبيرًا؛ نظرًا لأنهما مسؤولان عن صفتي الجهر والهمس، إلا أن هذا الاعتناء لا يعني عدم تعرض هذا المصطلح لفوضى التشتت المصطلحي، حيث أطلق عليهما مصطلحات عدة مذ القديم وحتى العصر الحديث، مثل الشوارب والجسم الشبيه بلسان المزمار والعضل المطبق للحنجرة وغيرها، والتعدد في بداية نشوء المصطلح أمر طبيعي، إلا أن الرؤيا بتغيير المصطلح الى مصطلح الشفتين الصوتيتين أو الشفاه الصوتية لا ينبغي الالتفات إليها، لأنها نظرت إلى قاسم الشبه المشترك لا إلى القاسم الوظيفي المشترك، كما أن المصطلحات الخاصة بعلم الطب التي أطلقت على مصطلح الوترين الصوتيين نحو الغضروفين الهرميين والغضروفين الطرجهاليين، الأصل أن تبقى ضمن معطيات علم الطب، والاكتفاء بمصطلح الوترين الصوتيين في علم الأصوات؛ لوضوحه أولًا، ولشهرته وشيوعه ثانيًا.

المصادر والمراجع

ابن الأنباري، ع.م. (١٩٥٧). *أسرار العربية*. (تحقيق محمد بهجة البيطار). دمشق: مطبعة الترقي.

ابن جني، ف.ع. (١٩٨٥). *سر صناعة الإعراب*. (ط ١). (تحقيق حسن هنداوي). دمشق: دار القلم.

ابن سينا، ع.ح. (١٩٩٩). *القانون في الطب*. (تحقيق محمد أمين الضناوي). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور، م.م. (١٤١٤/١٩٩٣). *لسان العرب*. (ط٣). بيروت: دار صادر.

الأستراباذي، م.ح. (١٩٧٥). *شرح شافية ابن الحاجب*. (تحقيق محمد الزفزاف وآخرين). القاهرة: مطبعة حجازي.

أنيس، أ. (١٩٨٤). *الأصوات اللغوية*. (ط ٦). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

برجشتراسر، ج. (١٩٩٤). *محاضرات القاها في الجامعة المصرية في سنة ١٩٢٩ . التطور النحوي للغة العربية*. (ط٢). (ترجمة د. رمضان عبد التواب). القاهرة: مكتبة الخانجي.

بشر، ك. (١٩٨٩). *دراسات في علم اللغة*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

بشر، ك. (٢٠٠٠). *علم الأصوات*. (ط ١٦). القاهرة: دار غريب.

البعلبكي، ر. (١٩٩٠). *معجم المصطلحات اللغوية*. (ط١). بيروت: دار الملايين.

بورويه، م. (١٩٨٩). *المصطلحات الصوتية عند النحاة واللغويين العرب* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة حلب، سوريا.

البيه، و. (١٩٩٤). *أطلس أصوات اللغة العربية*. (ط١). مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حسان، ت. (١٩٧٢). *اللغة العربية معناها ومبناها*. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حسان، ت. (١٩٩٠). *مناهج البحث في اللغة*. (ط ١٦). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الحمد، ع.ت. (٢٠٠٥). المصطلح العربي: شروطه و توحيده. *مجلة جامعة الخليل للبحوث*،٢ (١). ١-٢٣. متاح عبر الرابط https://search.emarefa.net/detail/BIM-12293

الحمد، غ. ق. (٢٠٠٤). المدخل إلى علم أصوات العربية. (ط١). عمان: دار عمار.

الحمد، غ. ق. (٢٠٠٩). وجهة نظر جديدة في مخارج الأصوات الستة. *مجلة مجمع اللغة العربية الأردني*، (٧٧)، ١١-٥٦.

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

الحمد، غ.ق. (٢٠٠١). *شرح المقدمة الجزرية*. (ط١). جدة: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية.

الحيادرة، م. (٢٠٠٣). *من قضايا المصطلح اللغوي العربي*. اربد:عالم الكتب الحديث.

الخفاجي، ا. (١٩٦٩). *سر الفصاحة*. (شرح وتصحيح عبد المتعال الصعيدي). القاهرة: مكتبة محمد علي صبيح وأولاده.

الخولي، م.ع. (١٩٨٢). *معجم علم اللغة النظري*. (ط١). بيروت: مكتبة لبنان.

الداني، ع. ب. (٢٠١٠). *التحديد في الإتقان والتجويد*. (ط٢). (تحقيق غانم قدوري الحمد). الاردن: دار عمار.

دي سوسير، ف. (١٩٨٥). *علم اللغة العام*. (ترجمة يوئيل يوسف عزيز، مراجعة مالك يوسف المطلبي). القاهرة: دار آفاق عربية.

الرازي، أ.م. (٢٠٠٢). *الحاوي في الطب*.(ط١). (تحقيق هيثم خليفة طعيمي). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

رافع، م. ص. و رضا، ش. خ. (٢٠١٦). علاقة الاصوات بعلم الموسيقى عند الفارابي واخوان الصفا. *مجلة كلية التربية للبنات*، *٢٧* (٥)، ١٦٩٢-١٧٠٢.متاح عبر الرابط https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/489/445

الزمخشري، أ. (١٩٩٣). *المفصل في علم العربية*. (ط٢). بيروت: دار الجيل.

الزمخشري، ا. (٢٠٠١). *شرح المفصل*. (ط١). لبنان: دار الكتب العلمية.

السامرائي، ف. ص. (١٩٦٩). *ابن جني النحوي*. (ط ١). بغداد: دار النذير للطباعة.

السعران، م. (١٩٧٠).*علم اللغة مقدمة للقارئ العربي*. بيروت: دار النهضة العربية.

السعيد، هـ. (٢٠١٥). *نظرة متعمقة في علم الأصوات*. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

السغروشني، إ.(١٩٨٧). *مدخل للصواتة التوليدية*. جامعة ميتشغان: دار توبقال.

السكاكي، ي.ب. (١٩٨٢). *مفتاح العلوم*. (تحقيق أكرم عثمان يوسف). بغداد: دار الرسالة.

سيبويه، ع.ع. (١٩٨٣). *الكتاب*. (ط٣). (تحقيق عبد السلام هارون). بيروت: عالم الكتب.

شاهين. ع. ش. (١٩٨٦). *العربية لغة العلوم والتقنية*. (ط ٢). القاهرة: دار الاعتصام.

الشايب، ف.ح. (١٩٩٩). *محاضرات في اللّسانيات*. (ط١). عمان: وزارة الثقافة.

الصيغ، ع. (١٩٩٨). *المصطلح الصوتي في الدراسات العربية*. (ط١). دمشق: دار الفكر.

الضبي، ا.ب. (١٩٢٠). *شرح المفضليات*. (تحقيق كارلوس يعقوب). بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين.

ضيف، ش.(١٩٩٨). *محاضرات مجمعية*. (ط١). القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع المجمعية.

العاني، س.ح. (١٩٨٣). *التّشكيل الصّوتي في اللغة العربية فونولوجيا العربية*. (ط١). جدة: النادي الأدبي الثقافي.

عبابنة. ج. ع. (١٩٨٣). *مكانة الخليل بن أحمد في النحو العربي*. (ط١). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عبد التواب، ر. (١٩٩٧). *المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي*. (ط٣). القاهرة: مكتبة الخانجي.

عمر، أ.م. (١٩٧٦). *دراسة الصوت اللغوي*. (ط١). القاهرة: عالم الكتب.

الفراهيدي، ا.ب. (١٩٨٥). *معجم العين*. (تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي). بغداد: دار الهلال.

فندريس، ج. (١٩٥٠). *اللغة*. (تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص). مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

قدور، أ. م. (١٩٩٩). *مبادئ اللسانيات*. بيروت: دار الفكر المعاصرة.

مالبرج، ب. (١٩٨٤). *علم الأصوات*. (تعريب ودراسة عبد الصبور شاهين). مصر: مكتبة الشباب.

المبرد، ع.م. (١٩٩٤). *المقتضب*. (تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة). بيروت: عالم الكتب.

مصلوح، س. (١٩٨٠). *دراسة السمع والكلام*. القاهرة: عالم الكتب.

مطلوب. أ. م. (١٩٨٧). *بحوث لغوية*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

موسوعة ويكيبيديا الحرة. (٢٠ يناير، ٢٠٢٢). *الحبال الصوتية*. متاح عبر الرابط https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D8%A8%D8%A7%D9%84_%D8%B5%D9%88%D8%AA%D9%8A%D8%A9

الموسى، ا. ع. (٢٠١٦). *أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات*. (ط١). لبنان: دار النهضة العربية.

النعيم، ع.ع. (١٩٨٩). *الحبلان الصوتيان وتحليل وظائفهما النطقية في دراسة أصوات اللغة العربية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، كلية الآداب، الاردن.

النعيمي، ن.أ. (٢٠١٣). *المصطلح اللغوي بين الواقع والطموح*. الأردن: *جامعة العلوم الإسلامية العالمية*.

النوري، م.ج. (٢٠١٩). *علم الأصوات العربية*. عمان: دار الكتب العلمية.

Al-Bayh, W. (1994). *Atlas of Arabic language voices.* (1st Edition). Egypt: General Egyptian Book Organization.

Al-Hamad, Gh. Q. (2001). *Explanation of Al-Jazari Introduction.* (1st Edition). Jeddah: Center for Qur'anic Studies and Information.

Hassan, T. (1990). *Research methods in language.* (16th Edition). Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Hassan, T. (1972). *Arabic language meaning and structure*. Egypt: The Egyptian General Book Authority.

Al-Hamad, Gh. Q. (2004). *An introduction to the science of Arabic phonetics.* (1st Edition). Amman: Ammar Publishing House.

Al-Hamad, Gh. Q. (2009). A new perspective on the six voice exits. *Journal of the Jordanian Arabic Language Academy*, (77), 11-56.

Al-Haydara, M. (2003). *One of the Arabic linguistic terminology issues*. Irbid: Modern Book World.

Al-Khafaji, I. (1969). *The secret of eloquence*. (Explained and corrected by Abdel Mutaal Al-Saidi). Cairo: Muhammad Ali Sobeih and Sons Library.

Al-Khouli, M. A. (1982). *A dictionary of theoretical linguistics.* (1st Edition). Beirut: Library of Lebanon.

Al-Dani, O. B. (2010). *Definition in proficiency and tajweed.* (2nd Edition). (Investigated by Ghanem Qaddouri Al-Hamad). Jordan: Ammar Publishing House.

De Saussure, F. (1985). *General linguistics*. (Translated by Yoel Youssef Aziz, reviewed by Malik Youssef Al-Mutalibi). Cairo: Afaq Arabiya Publishing House.

Al-Razi, A.M. (2002). *Al-Hawi in medicine.* (1st Edition). (Investigated by Haitham Khalifa Toaimi). Beirut: House of Revival of Arab Heritage.

Translated Arabic References

Al-Astrabathi, M.H. (1975). *Explanation of Shafia Ibn Al-Hajeb*. (Investigated by Muhammad Al-Zafzaf et al.). Cairo: Hijazi Press.

Ibn Al-Anbari, A.M. (1957). *Secrets of Arabic language*. (Investigated by Muhammad Bahja Al-Bitar). Damascus: Al-Tarqi Press.

Ibn Jinni, F.A. (1985). *The Secret of Syntax.* (1st Edition). (Investigated by Hassan Hindawi). Damascus: Al-Qalam Publishing House.

Ibn Sina, A.H. (1999). *Law in medicine*. (Investigated by Muhammad Amin Al-Danawi). Beirut: Al-Kutub Al-Ilmiyya Publishing House.

Ibn Mandhur, M.M. (1993/1414). *Lisan al-Arab.* (3rd Edition). Beirut: Sader Publishing House.

Anis, I. (1984). *Linguistic sounds*. (6th Edition). Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Bergstrasser, G. (1994). *The grammatical development of the Arabic Language.* (2nd Edition). (Translated by Ramadan Abdel-Tawab). Cairo: Al-Khanji Library.

Bishr, K. (1989). *Studies in linguistics*. Cairo: Ghareeb House for Printing and Publishing.

Bishr, K. (2000). *Phonology*. (16th Edition). Cairo: Ghareeb Publishing House.

Baalbaki, R. (1990). *A dictionary of linguistic terms*. (1st Edition). Beirut: Al-Malayeen Publishing House.

Boroueh, M. (1989). *Phonetic terms at the Arab grammarians and linguists* (Unpublished Master Thesis). University of Halab, Syria.

Carlos Yacoub). Beirut: Al-Aa'ba' AL-Yasoo'een Press.

Al-Ani, S. H. (1983). *Phonology in the Arabic language.* (1st Edition). Jeddah: Literary and Cultural Club.

Ababneh, C. A (1983). *The status of Al-Khalil Bin Ahmed in Arabic Grammar.* (1st Edition). Amman: Al-Fikir House for Publishing and Distribution.

Abdel Tawab, R. (1997). *Introduction to linguistics and linguistic research methods.* (3rd Edition). Cairo: Al Khanji Library.

Omar, A.M. (1976). *The study of phonemic sound*. (1st Edition). Cairo: World of Books.

Al-Farahidi, A. B. (1985). *Al-Ain Lexicon*. (Investigated by Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai). Baghdad: Al-Hilal Publishing House.

Fenderes, J. (950). *Language*. (Arabized by Abdul Hamid Al-Dawakhli and Muhammad Al-Qassas). Egypt: Anglo-Egyptian Library.

Kadour, A. M. (1999). *Principles of linguistics*. Beirut: Al-Fikra Al-Mua'asira Publishing House.

Malberg, B. (1984). *Phonology*. (Translated by Abdel-Sabour Shaheen). Egypt: Al-Shabab Library.

Al-Mubarrad, A.M. (1994). *The concise*. (Investigated by Muhammad Abdul-Khaleq Udayma). Beirut: Aalam Al-Kutub Publishing House.

Al-Hamad, A.T. (2005). The Arabic term: Its conditions and unification. *Journal of Al-Khaleel University for Research, 2*(1), 1-23. Retrieved from https://search.emarefa.net/detail/BIM-12293

Rafaa, M.S. & Reza, Sh. Kh. (2016). Relationship phonetics and musicology at the Ikhwan Al-Safa

Al-Zamakhshari, I. (2001). *Detailed explanation.* (1st Edition). Lebanon: Al-Kutub Al-Ilmiyya Publishing House.

Al-Zamakhshari, I. (1993). *The detailed.* (2nd Edition). Beirut: Al-Jeel Publishing House.

Al-Samarrai, F. S. (1969). *Ibn Jinni Grammar.* (1st Edition). Baghdad: Al-Nathir House for printing.

Al-Saran, M. (1970). *Linguistics: An introduction to the Arab reader*. Beirut: Al-Nahda Al-Arabiya Publishing House.

Al-Saeed, H. (2015). *An in-depth look at phonology*. Egypt: Anglo-Egyptian Library.

Al-Saghroshni, I. (1987). *An introduction to generative sounds*. University of Michigan: Toubkal Publishing House.

Al-Sakaki, M. (1982). *Key of sciences*. (Investigated by Akram Othman Youssef). Baghdad: Al-Risala Publishing House.

Sibawayh, A.A. (1983). *The book.* (3rd Edition). (Investigated by Abdel Salam Haroun). Beirut: Aalam Al-Kitab Publishing House.

Al-Shayeb, F. H. (1999). *Lectures in linguistics.* (1st Edition). Amman: Ministry of Culture.

Shaheen, A. Sh. (1986). *Arabic is the Language of Science and Technology*. (2nd Edition). Cairo: Al-I'tisam Publishing House.

Al-Aseegh, A. (2002). *The phonetic term in Arabic studies.* (1st Edition). Damascus: Al-Fikir Publishing House.

Al-Dhabi, A.B. (1920). *Explanation of Al-Mufadilaat*.(Investigated by Carlos Yacoub). Beirut: Al-Aa'ba' AL-Yasoo'een Press.

Al-Dhabi, A.B. (1929). *Explanation of Al-Mufadilaat*. (Investigated by

and at Al-Farabi [sic]. *Journal of the College of Education for Women*, 27(5), 1692-1702. Retrieved from https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/489/445.

Maslouh, S. (1980). *Studying hearing and speech*. Cairo: Aalam Al-Kutub Publishing House.

Matloob, A. M. (1987). *Linguistic research*. Amman: Al-Fikir House for Publishing and Distribution.

Al-Mousa, A. A. (2016). *The ABCs of language, phonetics and linguistics.* (1st Edition). Lebanon: Al-Nahda Al-Arabiya Publishing House.

Al-Nouri, M. J. (2019). *Phonology from the linguistics of the Arabic language*. Amman: Al-Kutub Al-Ilmiyya Publishing House.

Al-Naeem, A. A. (1989).*The two phonemic chords and the analysis of their pronunciation functions in the study of the sounds of the Arabic language* (Unpublished Master Thesis). Yarmouk University, College of Arts, Jordan.

Al-Naimi, N. A. (2013). *The linguistic term between reality and ambition*. Jordan: International Islamic Science University.

Wikipedia, the Free Encyclopedia. (Jan. 20, 2022). *Vocal cords*. Retrieved from https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D8%A8%D8%A7%D9%84_%D8%B5%D9%88%D8%AA%D9%8A%D8%A9